مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة

د. لؤي حسن أبو لطيفة
قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية - جامعة الباحة
abu-latefah@yahoo.com

مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة

د. لؤي حسن أبو لطيفة
قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة الباحة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة، ومدى اختلاف هذا المفهوم باختلاف تخصص الطالب الدراسي ومكان سكنه. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٢٠) طالباً من طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس مفهوم الذات لقياس مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة، وقد تكون المقياس من (٦٧) فقرة، وتمّ تطبيقه خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٣٣/١٤٣٤هـ).

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة متوسط، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات وفق متغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص الدراسي العلمي. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات وفق متغير مكان السكن.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات، السنة التحضيرية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٢/١٠/٣م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٣/٤/١٦م

Self Concept Level for Preparatory Year Students in Al-Baha

Dr. Luay H. Abu-Latifeh
Faculty of Education
Al - Baha University

Abstract

This study aims to investigate self concept level for preparatory year students in Al - Baha University, and how this concept differs depending on the academic specialization of the student and his place of residence. The sample of the study consisted of (120) students at the preparatory year in Al-Baha University.

To achieve the goal of the study, the reserarcher developed self concept scale to measure self concept level of the students which consisted of (67) items. The self concept scale was applied during the first semester of the academic year of (1433/1434).

The results of the study revealed that the sample of the study showed a medium level of self concept at the total score level, the results also indicated that there were statistical significant differences in self concept level due to the academic specialization in favor of scientific specialization. The results also revealed that there were no statistical significant differences in self concept level due to place of residenc.

Key words: self concept, preparatory year.

مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة

د. لؤي حسن أبو لطيفة
قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة الباحة

المقدمة:

لا شك أن ما يحمله الفرد من مفهوم حول ذاته له دور كبير في تحديد سلوكه وشخصيته، حيث إن مفهوم الذات هو الذي يميز الإنسان عن غيره من الكائنات، فالإنسان هو الوحيد الذي يمكنه إدراك ذاته. وحتى نستطيع فهم شخصية الإنسان فلا بد لنا من دراسة مفهوم الذات، فهو يعتبر حجر الزاوية في الشخصية، وطبيعة المفهوم الذي يدركه الفرد حول ذاته هو الذي يؤثر وبشكل كبير في شخصيته وسلوكه، حيث إن صورة الفرد عن ذاته لها أهمية كبيرة في مستقبل حياته، من خلال ما تعكسه من تصور ورؤية الفرد لذاته واحترامه وتقبله لها، فكلما كان ذلك المفهوم إيجابيا، فذلك يعني قرب الفرد من الصحة النفسية (القطناني، ٢٠١١).

وتعتبر الوظيفة الأساسية لمفهوم الذات السعي لتكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها، وجعله ذا هوية تميزه عن الآخرين، وهو مفهوم افتراضي مدرك يتشكل من خلال المتغيرات البيئية والتي لا يمكن الفصل بينهما تماماً، فهي تشترك بدرجات متفاوتة مع بعضها، إذ تؤثر كل منهما في الأخرى فأي تحسن في أي متغير من المتغيرات التي تشكله ستصب في مفهوم الذات العام(الظاهر، ٢٠٠٤).

ويبدأ الفرد في تكوين مفهوم محدد لذاته منذ اللحظات الأولى من حياته، حيث يبدأ في تجميع المعلومات عن نفسه وعن الآخرين المحيطين به في البيئة، وعن البيئة التي يعيش فيها وينتمي إليها، ليكوّن نتيجة لتفاعله واحتكاكه وتعامله مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الكثير من المشاعر والعواطف والأحاسيس التي تتراكم يوماً بعد الآخر، وسرعان ما يتعلم كيف يخفف من آلامه وأحزانه، وكيف يتغلب على المصاعب والعقبات التي تواجهه في الحياة، كما أنه يدرك في نفس الوقت ما يشعره بالراحة النفسية، وما يشبع دوافعه ويستثير ميوله ويسترعي انتباهه.

وتتبلور صورة واضحة للفرد عن ذاته تدريجياً، وتتضح ملامحها للآخرين بازدياد الخبرات

اليومية لتظهر أمام الفرد نفسه كما لو كانت لوحة شفافة واضحة يدرك من خلال النظر فيها والتطلع إليها جميع المواقف والأحداث التي تترك تأثيراً إيجابياً أو سلبياً في أعماق نفسه ليتصدى لبعضها ويعوقها عن النفاذ إلى داخله، وليسمح بمرور البعض الآخر منها والذي يتفق مع اتجاهاته وميوله. وبذلك يستطيع الفرد أن يكوّن مفهوماً واضحاً تجاه نفسه وتجاه بيئته وتجاه المحيطين به، وبذلك يتحدد مفهوم الفرد عن نفسه. (بهادر، ١٩٨٣).

ويرى روجرز Rogers أن مفهوم الذات كبقية القيم يكتسبه الفرد في مراحل نموه الأولى، وتلعب التفاعلات مع الأشخاص المهمين في حياة الفرد والأم في مقدمتهم دوراً كبيراً في ذلك، وبالتالي فإن مفهوم الذات يتوقف على نوعية هذه التفاعلات وعلى شخصية الأم بالذات (الشماع، ١٩٧٧).

وبناءً على ذلك، فإن مفهوم الذات ينمو من خلال الخبرة والتفاعل الاجتماعي، ولا شك أن الأفراد المحيطين بالطفل لا يؤثرون فقط في مفهومه لذاته، بل يميل الفرد إلى تكوين مفهوم شخصي عن الخصائص التي يتمتع بها الناس بصفة عامة وما يكون عليه الآخرون.

تعريف مفهوم الذات:

هناك تعريفات متعددة لمفهوم الذات إلا أنها جميعا تصب في بوتقة واحدة، فقد عرّفه سلامة (٢٠٠٧) بأنه المجموع الكلي لإدراكات الفرد، وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه، وعن تحصيله، وعن خصائصه، وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه وبما يفضل أن يكون عليه.

وأما شارما (Sharma, 2005) فقد رأى بأن مفهوم الذات ينشأ من العلاقة بين الذات المدركة والبيئة المحيطة بالفرد، فمفهوم الذات هو ما يراه الفرد بداخله عن نفسه، ومفهوم البيئة المحيطة هو كل ما يحيط بالفرد كالعائلة والمدرسة.

وعرّفه كارلسون (Carlson, 2000) بأنه مخطط الذات Self-schema الذي يشير إلى البنية المعرفية التي تمثل المعلومات عن ماهية الفرد، إنها بناء معرفي ينظم الأحاسيس والمعرفة والأفكار التي تشكل بدورها مفهوم الذات.

وعرفه بيدرسون (Pederson, 1994) بأنه مجموع الإدراكات الكلية التي يحملها الفرد عن نفسه. ويعرفه موامونيدا (Mwamwenda, 1991) بأنه الطريقة التي يدرك بها الشخص ذاته، وتكون هذه الطريقة إيجابية أو سلبية وفقاً لإدراكه لنفسه كشخص مستقل عن الآخرين وما يعتقده في إدراك الآخرين له.

وعرّفته عبد الفتاح (١٩٨٤) بأنه الفكرة التي يكوّنها الفرد عن نفسه بإيجابياتها وسلبياتها من خلال معرفة ما يستطيع أن يقوم به وما لا يستطيع أن يفعله.

ويتم تناول مفهوم الذات في الدراسات النفسية بمعنيين هما:

- الذات كموضوع Self-as-Object: وذلك من خلال الفكرة التي يكوّنها الفرد عن نفسه وكل ما يخص اتجاهاته ومدركاته ومشاعره وتقييمه لنفسه كموضوع.
- الذات كعملية Self-as-Process: ويقصد بها أن الذات "فاعل" تكون من مجموعة من العمليات كالتذكر والتفكير والإدراك (Carr, 2004).

وقد أشار روجرز Rogers إلى أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي، وتتمثل في بعض العناصر مثل: صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكوّنها بداخله نحو كل من ذاته والآخرين والبيئة التي يعيش فيها، وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي تمثّل صورة الفرد وجوهر حيويته، ولذا فإن فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف، ولذلك فمن المهم معرفة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه وعن الآخرين (النيال، ٢٠٠٢).

وفي ضوء ما تقدّم، فإن الباحث يعرّف مفهوم الذات بأنه الصورة التي يكوّنها الفرد عن نفسه بإيجابياتها وسلبياتها، وذلك من خلال إدراك الفرد لخصائصه العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية.

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة فإنه يمكن استخلاص الأمو التالية:

- يمكن التعرّف باختصار عن مفهوم الفرد عن ذاته من خلال فحص إجاباته عن السؤال التالي: من أنا؟.
- مفهوم الذات يتمثل في إدراك الفرد لنفسه، حيث يعبّر عما لديه من أفكار ومشاعر واتجاهات نحو نفسه، وفي مختلف نواحي الشخصية (الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والدينية).
- مفهوم الذات إما أن يكون إيجابياً أو سلبياً.
- يتصف مفهوم الذات بالثبات النسبي ولكنه قابل للتعديل والتطور.
- مفهوم الذات مفهوم مكتسب يتعلمه الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- مفهوم الذات نتاج للتفاعلات الاجتماعية.
- مفهوم الذات لا يمكن ملاحظته ولكن يستدل عليه من خلال السلوك.

أنواع مفهوم الذات:

يمكن تقسيم مفهوم الذات إلى نوعين هما:

أ – المفهوم الإيجابي للذات:

إن معرفة الفرد لذاته بشكل جيد وتقبله لهذه الذات والتعايش معها يلعب دوراً هاماً في تمتع الفرد بالصحة النفسية والتوافق النفسي، وهي أيضاً عامل أساس في توافق الشخصية وتقبلنا لذاتنا بشكل جوهري وعلى تقبل الآخرين لنا ونظرتهم لنا أيضاً (زهران، ١٩٩٧).

إن تكوين مفهوم سوي للذات في الطفولة يمهّد السبيل للنمو الصحي لهذا المفهوم في المراحل التالية على أسس علمية، ففكرة الطفل عن ذاته إذا كانت إيجابية فإنها تعمل على اتساق الجوانب المختلفة لشخصيته وإكسابها طابعاً متميزاً (قاسم، ١٩٩٤).

ويتمثل مفهوم الذات الإيجابي في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صورة واضحة ومتبلورة للذات (Self - image) يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به، ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائما الرغبة في احترام الذات وتقديرها، والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها، والثقة الواضحة بالنفس، والتمسك بالكرامة، والاستقلال الذاتي، مما يعبّر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها (بهادر، ١٩٨٣).

ويتفق العلماء على أن مفهوم الذات الإيجابي يشكل النواة للشخصية القوية، وبناءً على ذلك فقد أشارت الدراسات إلى أن الفرد ذا الدرجة العالية من مفهوم الذات يكون أكثر قدرة على التعامل مع مصادر الضغوط والتعامل الإيجابي مع الأمراض التي يتعرض لها، وهذا راجع إلى المناعة الإضافية النابعة من الشعور الإيجابي بالنفس (عبدالله، ٢٠٠٠، Karl, 2006).

ويشير ماسلو إلى أن الأفراد الذين يحققون ذاتهم يتميزون بمجموعة من السمات أهمها: (Hergenhahn & Olson, 2006).

- إدراكهم للواقع يكون بشكل دقيق وواقعي.
- يتقبلون أنفسهم والآخرين ومحيطهم بشكل عام.
- يتسمون بالبساطة والتلقائية.
- يهتمون بالمشاكل التي تحيط بهم أكثر من اهتمامهم بذواتهم.
- يميلون للاستقلالية والاعتماد على الذات.
- يوازنون بين حاجاتهم الشخصية ومطالب المجتمع.

- يظهرون تجديداً مستمراً من التقدير.
- صداقتهم العميقة تكون مع القليل من الأصدقاء.
- اهتمامهم بالناس بشكل عام وليس فقط أقاربهم أو أصدقائهم.
- يتميزون بالإبداع.

ب- المفهوم السلبي للذات:

يتحدد المفهوم السلبي للذات بتصرفات الفرد وأساليبه الخارجة عن اللباقة والذكاء الاجتماعي، وتعبيره عن نفسه أو الآخرين بشكل سلبي، وتكوين الفرد لمفهوم سلبي عن ذاته يعتمد على نظرة الآخرين السلبية له لسبب أو لآخر أو عدم تقدير لها (الحربي، ٢٠٠٣).

إن مفهوم الذات السلبي ينطبق على مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المضادة أو المتناقضة مع أساليب الحياة العادية للأفراد والتي تخرجهم عن الأنماط السلوكية العادية المتوقعة من الأفراد العاديين في المجتمع، والتي تجعلنا نحكم على من تصدر عنه بسوء التكيف الاجتماعي أو النفسي، فنضعه في فئة غير الأسوياء.

ويعاني الفرد الذي لديه مفهوم ذات سلبي من نوعين من السلبية هما:

- النوع الأول: يتمثل في عدم القدرة على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيش فيه، ويعبّر عن ذلك بأنه محمّل بالهموم والمشاكل، ويشعر بعدم الاستقرار النفسي وعدم الاطمئنان في حياته .
- النوع الثاني: يظهر في شعور البعض بالكراهية من الآخرين، ويعبّر عن ذلك بأنه يشعر بعدم قيمته أو عدم أهميته.

ومن الأسباب التي تؤدي إلى تكوين المفهوم السلبي للذات:

- الحماية الزائدة من أولياء الأمور.
- السيطرة التامة على الطفل.
- الإهمال وعدم الاهتمام بالطفل وما يترتب على ذلك من مشاعر في داخل أعماق الطفل (بهادر، ١٩٨٣).

أبعاد مفهوم الذات:

يتضمن مفهوم الذات أبعاد متعددة هي:

- الذات الواقعية: وهي الذات كما يراها الفرد ويعتقد بوجودها في الواقع.
- الذات المثالية: وهي ما يتمنى أن يكون عليه الفرد.
- الذات الاجتماعية: وهي الصورة التي يعتقد الفرد بأن الآخرين يتصورونها عنه.

- الذات الممتدة: وهي كل ما يشترك به الفرد مثل العمل، العائلة، الوطن (وليم جيمس، ١٩٨٠) المشار إليه في (أبو زيد، ١٩٨٧).

ولم يختلف كارول روجرز في تقسيمه لأبعاد الذات عن الأبعاد السابقة، حيث كانت تقسيماته قريبة من جيمس، ولكنه أضاف إلى تلك الأبعاد الذات المدركة، والتي تتكون من خبرات إدراكية وانفعالية تتمركز حول الذات باعتبارها مصدراً للخبرة والسلوك (القطناني، ٢٠١١).

وهناك من قسم الذات إلى ثلاثة أبعاد: وهي:

- الذات الجسمية.
- الذات الاجتماعية.
- الذات الانفعالية (Sanders & Phy, 2004).

وأما صلاح أبو ناهية (١٩٩٩)، فيرى أنه يمكن تقسيم الذات إلى أربعة أبعاد:

- **البعد الأكاديمي**: وهو مفهوم الفرد وإدراكه لقدراته الأكاديمية المدرسية أو الجامعية ومدى شعوره بالرضا عن مستواه المدرسي وقيمته وأهميته داخل الفصل ودرجة مثابرته وإنجازه الأكاديمي.

- **البعد الجسمي**: وهو مفهوم الفرد وإدراكه لمظهره الجسمي، والذي يتضمن قدرات وخصائص جسمية لها اعتبار اجتماعي، مثل هيئته العامة، وصورة الوجه، ومدى شعوره بالرضا والقناعة لما هو عليه من صفات وقدرات جسمية.

- **البعد الاجتماعي**: وهو مفهوم الفرد وإدراكه لعلاقاته مع الآخرين ومكانته بينهم سواء كانوا زملاء في الجامعة أو أصدقاء أو من أفراد أسرته، ومدى شعوره باحترام الآخرين له، وثقتهم وتقبلهم له، وقدرته على تكوين الصداقات.

- **بعد الثقة بالنفس**: وهو مفهوم الفرد وإدراكه لنواحي ثقته بذاته واتزانه الانفعالي، ويشير إلى مدى شعوره بالخوف والقلق والسعادة أو أنه متقلب المزاج أو عصبي، أو أنه يضايق الآخرين، أو أنه مختلف عنهم.

ومن الجوانب التي ترتبط بمفهوم الذات (الآخر المعمم Generalized other)، حيث أن الذات تنمو من خلال الخبرة والتفاعل الاجتماعي، ولا شك أن الأفراد المحيطين بالطفل لا يؤثرون فقط في مفهومه لذاته المثالية، وإنما في نظرته العامة للأفراد الآخرين. فالفرد يميل إلى تكوين مفهوم شخصي عن الخصائص التي يتمتع بها الناس بصفة عامة (منصور، ١٩٨٤).

خصائص مفهوم الذات:

هناك بعض الخصائص التي تميز مفهوم الذات (المحاميد، ٢٠٠٣):

- مفهوم الذات منظم:

حيث إن الفرد يعمل على تنظيم خبراته وإعطائها معنى، وذلك من خلال قيامه بإعادة صياغة وتخزين المعلومات التي يرتكز عليها إدراكه لذاته التي تصله من خبراته المتنوعة، حيث يخزنها بشكل بسيط يسمى التصنيفات.

- مفهوم الذات متعدد الجوانب:

وتعكس هذه الجوانب نظام التصنيف الذي يتبناه الفرد ويشاركه فيه الكثير من الأفراد، ومن المجالات التي يشكّلها نظام التصنيف هنا حسب العديد من الدراسات، المدرسة، والتقبل الاجتماعي، والجاذبية الجسمية... الخ.

- مفهوم الذات هرمي:

تشكل جوانب مفهوم الذات هرماً قاعدته تكون عبارة عن خبرات الفرد التي يكتسبها في مواقف خاصة، وفي المقابل تكون قاعدة هذا الهرم هي مفهوم الذات العام.

- مفهوم الذات ثابت نسبياً:

يتسم مفهوم الذات العام بالثبات النسبي، ويكون هذا الثبات النسبي في المرحلة العمرية الواحدة، ولكن هذا المفهوم يتغير من مرحلة لأخرى، نتيجة لما يمرّ به الفرد من مواقف وأحداث.

- مفهوم الذات نمائي:

حيث إن الأفراد في بداية حياتهم لا يكونون قادرين على التنسيق بين الأجزاء الفرعية لما يمرّون به من خبرات، ولأنهم لا يميزون أنفسهم عن البيئة المحيطة بهم في بداية تلك الحياة، وبنمو الطفل تزداد مفاهيمه، مما يجعل لديه القدرة على الوصول للتكامل بين هذه الأجزاء الفرعية لتشكّل له إطاراً مفاهيمياً واحداً.

- مفهوم الذات تقييمي:

حيث يعمل الفرد على تقييم ذاته في المواقف التي يتعرض لها، ويمكن أن تكون تلك التقييمات وفق معايير مطلقة كالمقارنة المثالية أو حسب معايير نسبية كالمقارنة بالزملاء أو الإشارة إلى تقييمات مدركة قام بها، وتختلف أهمية ودرجة البعد باختلاف الأفراد والمواقف، وهذا كله يجعل مفهوم الذات يتسم بطبيعة تقييمه.

- مفهوم الذات فارقي:

حيث إن مفهوم الذات للقدرات العقلية مثلاً يفترض ارتباطه بالتحصيل الأكاديمي أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية والمواقف المادية، وهذا ما يجعله متمايزاً عن المفاهيم الأخرى التي يربطه بها علاقة نظرية، حيث يمكن تمييز مفهوم الذات من البناءات الأخرى مثل

التحصيل الأكاديمي.

وقد حدد روجرز Rogers عدة خصائص للذات منها:

- إن الذات تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة.
- إن الذات قد تمتص قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة.
- تنزع الذات للاتساق.
- يسلك الفرد بأساليب تتسق مع الذات.
- الخبرات لا تتسق مع الذات تدرك بوصفها تهديدات.
- قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم (محمد، ٢٠٠٨، هول- ليندزي، ١٩٧٨).

وفي ضوء ما تقدّم من خصائص لمفهوم الذات، فإن نمو مفهوم الذات هو نتاج للخبرات التي يتعرض لها الفرد والتفاعلات الاجتماعية التي تتم ضمن البيئة التي يعيش فيها. ومما لا شك فيه أن التنشئة الأسرية والتربية المدرسية بما تتضمنه من أساليب وبرامج وأنشطة تلعب دوراً هاماً في تعزيز مفهوم الذات وتطويره بطريقة إيجابية وجعل الفرد قادراً على التكيف مع البيئة بشكل مناسب.

لقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم الذات، فقد أجرى الحموري وآخرون (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم في ضوء بعض العوامل المؤثرة فيه. وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في أقسام الدراسات الاجتماعية، والبالغ عددهم (١٥٠٠)، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، والتي تكونت من (٣٠٠) طالباً. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس تنسي لمفهوم الذات والمكون من (١٠٠) فقرة تقيس تسعة أبعاد. وقد أظهرت نتائج الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة سكان المدينة وسكان القرية ولصالح الطلبة سكان المدينة في أبعاد (الذات الشخصية، الهوية) ولصالح الطلبة سكان القرية في أبعاد (الذات البدنية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية، السلوك)، وكذلك لصالح الطلبة من الأسر التي عدد أفراد الأسرة أقل من خمسة أفراد في أبعاد (الذات البدنية، الذات الشخصية، والذات الاجتماعية، والسلوك). وكان لصالح الطلبة الذين ترتيبهم الأكبر في الأسرة في أبعاد (الذات الشخصية، الذات الأسرية، والذات الاجتماعية، ونقد الذات).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدهم بكالوريوس ودراسات عليا في أبعاد (الذات الشخصية، والهوية، وتقبل الذات) ولصالح الطلبة الذين

مستوى تعليم والدهم ثانوية عامة وأقل من ثانوية عامة في بعدي (الذات البدنية، والذات الأسرية) فيما جاءت الفروق لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدتهم بكالوريوس في أبعاد (الذات الأخلاقية، والذات الأسرية، والاجتماعية، والسلوك)، ولصالح الطلبة الذين مستوى تعليم والدتهم أقل من ثانوية عامة في بعد (الذات الاجتماعية).

- أظهرت النتائج وجود فروق لصالح الطلبة الذين معدلاتهم في الثانوية العامة ممتاز في أبعاد (الذات الأخلاقية، والذات الشخصية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية، ونقد الذات، والسلوك).

وأجرت أنو وشنان (٢٠١١) دراسة هدفت للكشف عن الفروق بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ الصف الرابع مرحلة الأساس بولاية الجزيرة "السودان" في مركز التحكم و مفهوم الذات، كما هدفت أيضاً إلى معرفة طبيعة العلاقة الإرتباطية بين مركز التحكم ومفهوم الذات لدى كل من الموهوبين والعاديين. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وقد تم تطبيق أدوات الدراسة وهي مقياس مركز التحكم و مقياس مفهوم الذات، بالإضافة لمقياس ستانفورد بينيه على (٢٠٠) تلميذ وتلميذة منهم (١٠٠) موهوبين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في مركز التحكم و مفهوم الذات لصالح الموهوبين، كما أثبتت الدراسة أيضًا وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مركز التحكم ومفهوم الذات لدى كل من الموهوبين والعاديين.

وأجرت الحموي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية، واستقصاء أثر الجنس في هذه العلاقة. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٨٠) تلميذاً وتلميذة، (٩٢) من الإناث، و(٨٨) من الذكور من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية، وتمت المقارنة بين درجات تلاميذ العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات وعلاقته بمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي، وقد بينت النتائج ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية عند مستوى الدلالة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التحصيلية لذكور وإناث العينة

لصالح الإناث.

وقد أشارت الدراسة إلى أن من لديهم مستوى عالٍ و إيجابي من مفهوم الذات هم الأكثر تحصيلاً، حيث يرتبط ذلك بنظرتهم الإيجابية لذواتهم والثقة بما لديهم من إمكانيات واستعدادات وقدرات، وشعورهم بالقدرة على النجاح وتخطي العقبات، كما أن التحصيل العالي بما يحققه من شعور بالنجاح والتفوق والمكانة الاجتماعية يعزز أيضاً المفهوم الإيجابي للذات، وأن مستوى التحصيل الدراسي يرتفع لدى الإناث بالمقارنة مع الذكور ولا تلاحظ هذه الفروق بين الذكور والإناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات، إذ إن أساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة والمساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص كل ذلك يقلل إلى حد ما من الفروق في بناء الشخصية وتكوين مفهوم الذات.

وأجرى محافظة والزعبي (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي تكونت من (٧٥١) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الجنس وعدد أفراد الأسرة ومكان الإقامة ومعدل دخل الأسرة والكلية والمستوى الدراسي للطالب ومعدل الطالب التراكمي.

وأجرى الزعبي وآخرون (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريس في جامعة الحسين بن طلال، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي تكونت من (٤٢٠) طالباً وطالبة، وقد تم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات، الجنس وعدد أفراد الأسرة ومكان الإقامة ومعدل دخل الأسرة ومستوى الطالب الدراسي ومعدل الطالب التراكمي.

وأجرى عيسى (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن، واستقصاء أثر كل من الجنس، والمستوى الدراسي، ومستوى التحصيل في مفهوم الذات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢٠) تلميذاً وتلميذة، منهم (٣٥٠) إناث، و(٣٧٠) ذكور من مدارس مدينة إربد في الأردن.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قيم معاملات ارتباط مفهوم الذات وأبعاده مع التحصيل

كانت دالة إحصائياً لدى مختلف مجموعات الدراسة، و أن هناك فروقاً دالة إحصائياً تعزى إلى متغير الجنس في بعدين من أبعاد مفهوم الذات هما: بعد الشخصية والبعد الأخلاقي. وأما الفروق العائدة لمستوى التحصيل فكانت دالة في خمسة أبعاد هي: بعد العلاقات العائلية، وبعد العلاقات الاجتماعية، وبعد الشخصية، والبعد الأكاديمي وبعد القلق، فضلاً عن الدرجة الكلية المتحققة بالمقياس.

وأجرى توماس وكيلي (Thomas & Kelly, 2006) دراسة هدفت إلى تعرّف العلاقة بين اعتقادات الأطفال حول السيطرة واحترام الذات والتحصيل الأكاديمي، وذلك باعتقاد أن السيطرة تتوجه من مكان داخلي بناء على احترام ذات عالٍ، واحترام الذات هذا نتيجة إنجاز سابق وناجح. وتكونت عينة الدراسة من (١١٣) تلميذاً، منهم (٦٠) من الذكور و(٥٣) من الإناث. وقد أخذت العينة من المستوى الرابع، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من لديهم مستوى عالٍ من السيطرة لديهم أيضاً احترام ذات عالٍ و نالوا درجات عالية في التحصيل الأكاديمي، و اختلفت هذه العلاقة من حيث الجنس، إذ تفوقت الإناث في التحصيل الدراسي على الذكور، وفسّر ذلك بسبب التربية التفاضلية بين الذكور والإناث.

وأجرى بريس (Brice, 2004) دراسة هدفت إلى البحث عن العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٥٤٢) من الطلبة الجامعيين، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين مستوى الطموح ومفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس وهذا ما انطبق أيضاً على كل من متغيري التخصص والعمر.

وأجرى وهيبي (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات ذات الصلة، وقد اشتملت العينة على (٥٠٠) طالب وطالبة، وتم استخدام قياس تنسي لمفهوم الذات بصورته المعربة والمعدلة من قبل الباحث كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصين العلمي والإ نساني على ستة من أبعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات التسعة وعلى العلامة الكلية، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية على ثلاثة أبعاد، كان اثنان منها لصالح التخصصات الإنسانية وهما (الذات البدنية، والسلوك) بينما كانت لصالح التخصصات العلمية في بعد واحد وهو الهوية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خمسة أبعاد بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد (الذات البدنية، والأسرية، وتقبل الذات، والسلوك) لصالح طلبة السنة

الأولى. أما فيما يتعلق بالجنس فأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلامة الكلية وفي سبعة أبعاد، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي الذات الشخصية ولصالح الإناث والذات الاجتماعية لصالح الذكور.كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لاختلاف المعدل التراكمي في جميع الأبعاد باستثناء بعد الذات الاجتماعية و كان لصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي المتوسط.

وأجرى مارش ويونغ (Marsh and Young, 1997) دراسة طولية هدفت إلى تعرف العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي، وهل التأثير الأكبر لمفهوم الذات الأكاديمي أم للتحصيل الأكاديمي، وقد أخذت العينة من عدة مستويات دراسية متتالية، وبمعدل فارق زمني يعادل (٣) سنوات وبلغت العينة (٦٠٣) طالب وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية هامة، وذات تأثير متبادل بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي.

وأجرى مارش (Marsh, 1992) دراسة هدفت إلى معرفة مدى ارتباط مفهوم الذات بالتحصيل الأكاديمي على عينة مكونة من (٥٠٧) طالباً في المرحلة الثانوية في المملكة المتحدة، وقد استخدم مارش اختبار الرموز للذات الذي أعده زيلر وهندرسن (Ziller & Henderson). وأظهرت النتائج أن الارتباطات بين المجالات المتوافقة في مفهوم الذات والتحصيل كانت بمتوسط يتراوح بين (٠,٤٥ – ٠,٧٠) بمعامل ارتباط (٠,٥٧).

من خلال استعراض الدراسات السابقة بشقيها العربي والأجنبي. فإنه يمكن استخلاص الأمور التالية:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية مفهوم الذات.
- ركزت معظم الدراسات على دراسة العلاقة بين مفهوم الذات ومتغيرات أخرى كدراسة الحموي (٢٠١٠) ودراسة عيسى (٢٠٠٦). ودراسة بريس (Brice, 2004) ودراسة مارش (Marsh, 1992).
- وجود نقص في الدراسات المتعلقة بمفهوم الذات في المملكة العربية السعودية بشكل عام ولدى طلبة السنة التحضيرية في الجامعات بشكل خاص.
- تتفق الدراسة الحالية من حيث الموضوع والإجراءات مع دراسة الحموري والصالحي والعناتي (٢٠١١)، ودراسة الزعبي والداود وبطاينة (٢٠٠٧) ودراسة وهيبي (٢٠٠٩).
- قلة الدراسات التي اهتمت بتنمية مفهوم الذات من خلال البرامج التدريبية المستقلة أو من خلال المناهج االدراسية.

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في وضع تصور ذهني للخطوات التي سيسير عليها في كتابة الإطار النظري، وبناء أدوات الدراسة، وطريقة اختيار عينة الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي سيستخدمها لاستخراج النتائج.

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال إحساس الباحث بأن مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة يتسم بعدم الوضوح، وأن إدراك الطلبة لخصائصهم العقلية والاجتماعية والانفعالية وما يستطيعون فعله وما لا يستطيعون فعله ليس بالصورة المطلوبة. وقد تم التأكد من صدق هذا الإحساس من خلال تعامل الباحث مع الطلبة كونه يدرّس طلبة السنة التحضيرية، كما تم التأكد من ذلك من خلال الالتقاء بعدد من أعضاء هيئة التدريس الذين يدرّسون طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة.

وبالإضافة إلى ذلك فقد تم الرجوع إلى الدراسات السابقة والتي أشارت إلى وجود ضعف لدى الأفراد في إدراك ذواتهم وأن وعيهم وإدراكهم لمشاعرهم وقدراتهم وأسايب تفكيرهم ونقاط الضعف والقوة لديهم دون المستوى المطلوب.

أسئلة الدراسة:

إن الدراسة الحالية تحاول الكشف عن مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة. وبالتحديد فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية ؟
- هل يختلف مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية باختلاف التخصص الدراسي ؟
- هل يختلف مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية باختلاف مكان السكن ؟

أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة الحالية إلى الأمور التالية:

- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة الحالية وهو "مفهوم الذات" الذي يعتبر الركن الأساسي في الشخصية والموجه الرئيس لسلوك الفرد.
- قد توجّه انتباه المختصين والتربويين إلى ضرورة الانتباه إلى أهمية تنمية مفهوم الذات

لدى الطلبة.

- قد تساعد هذه الدراسة في إعداد وتطوير المناهج الدراسية بطريقة تراعي تنمية مفهوم الذات لدى الطلبة على اختلاف مراحلهم الدراسية.

- تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في الجامعات السعودية.

- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء خبرات الباحثين بما تتضمنه من أدب نظري ودراسات سابقة وإجراءات ومنهجية.

- قد تلفت الدراسة الحالية أنظار الباحثين إلى ضرورة إجراء دراسات أخرى حول مفهوم الذات وأساليب تنميته.... الخ.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة.

- التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية باختلاف التخصص الدراسي.

- التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية باختلاف مكان السكن.

- توجيه انتباه المدرسين إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يلي :

أولاً – حدود بشرية:

هم أفراد عينة الدراسة من طلبة السنة التحضيرية الذين يدرسون في جامعة الباحة.

ثانياً – حدود زمنية:

تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٣ / ١٤٣٤ هـ).

ثالثاً – حدود مكانية:

تم تطبيق هذه الدراسة في جامعة الباحة بمنطقة الباحة في المملكة العربية السعودية.

رابعاً – حدود موضوعية:

ستقتصر الدراسة الحالية على التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة، كما ستتحدد نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- مفهوم الذات:

التعريف النظري: المجموع الكلي لإدراكات الفرد، وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه، وعن تحصيله وعن خصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه وبما يفضل أن يكون عليه (أبو جادو، ١٩٩٨).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي ينالها الطالب على مقياس مفهوم الذات.

- طلبة السنة التحضيرية:

هم الطلبة الذين يدرسون السنة التحضيرية في جامعة الباحة خلال الفصل الدراسي الأول من العام (١٤٣٣/١٤٣٤هـ).

منهجية الدراسة:

- مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (١٤٣٣/ ١٤٣٤ هـ).

- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً من طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة وينتمون إلى تخصصات دراسية مختلفة (علمية، أدبية)، منهم من يسكن مع أهله، ومنهم من يسكن مع زملائه، ومنهم من يسكن وحده.

وقد تمّ اختيار عينة البحث بطريقة قصدية نظراً لسهولة الوصول إليها وإجراء الدراسة عليها، بحكم تدريس الباحث لطلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري التخصص الدراسي ومكان السكن للطالب:

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري التخصص الدراسي ومكان السكن

المتغير	الفئة	العدد	المجموع
التخصص الدراسي	أدبي	٦٦	١٢٠
	علمي	٥٤	
مكان السكن	مع الأهل	٧٠	١٢٠
	مع الزملاء	٤٥	
	وحده	٥	

أدوات الدراسة:

تتكون أدوات الدراسة من:

- **مقياس مفهوم الذات:** قام الباحث بتصميم مقياس مفهوم الذات بهدف تطبيقه على أفراد عينة الدراسة وقد تم الرجوع في بنائه للأدب النظري والدراسات السابقة والمقاييس المعمولة في هذا المجال، مثل مقياس مفهوم الذات (الشيخ، ٢٠٠٣)، ومقياس مفهوم الذات (بركات ، ٢٠٠٨)، ومقياس مفهوم الذات للراشدين (أبو ناهية،)١٩٩٩، ومقياس مفهوم الذات (الأشول، ١٩٨٤)، ومقياس تنسي لمفهوم الذات " الصورة المعربة " (وهيبي، ١٩٩٩). وقد تضمن المقياس الأبعاد التالية:

- **البعد الأكاديمي:** يتضمن هذا البعد مدى تفهم الطالب لإمكاناته العقلية، من حيث قدرته على التعلم والاستذكار، ومدى شعوره بأهميته داخل الفصل الدراسي. وقد تضمن هذا البعد الفقرات التالية: "١، ٤، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٣٥، ٤٩، ٥١، ٦١، ٦٥".

- **البعد الجسمي:** يشير إلى مفهوم الطالب عن مظهره الجسمي: صورة وجهه، هيئته العامة، ومدى اقتناعه بما هو عليه من خصائص جسمية. وقد تضمن هذا البعد الفقرات التالية: "٢، ٥، ٨، ١٠، ١٩، ٢٤، ٢٧، ٣١، ٣٦، ٤٧، ٥٣".

- **البعد الاجتماعي:** يشير إلى فكرة الفرد عن ذاته داخل الجماعة، سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو المجتمع بصورة عامة، ويشير إلى مدى اقتناع الفرد بنفسه، هل يشعر بحب الآخرين له، مدى قدرته على تكوين الصداقات، ومدى ما يشعر به من بهجة ومرح وهو في وسط إخوته في المنزل وزملائه في المدرسة والجامعة، ومدى إحساسه بتقبل الآخرين له. وقد تضمن هذا البعد الفقرات التالية: "٣، ٧، ١١، ١٣، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٥، ٥٦، ٥٨".

- **البعد الديني:** يشير هذا البعد إلى وعي الطالب بمستوى التزامه الديني وما لديه من قيم وأخلاق إسلامية. وقد تضمن هذا البعد الفقرات التالية: "١٧، ٢٠، ٣٠، ٣٤ ٤٠، ٤٣، ٤٨، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦".

- **البعد الانفعالي:** يشير هذا البعد إلى مدى تفهم الفرد لمشاعره واتجاهاته وما يعتريه من لحظات سعادة وفرح أو خوف وقلق. وقد تضمن هذا البعد الفقرات التالية: "٦، ٩، ١٥، ٢١، ٢٨، ٣٣، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٦٠، ٦٧".

صدق المقياس:

قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس مفهوم الذات المطور من خلال طريقتين:

أ- صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء التربويين وأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الباحة بلغ عددهم (١٢) محكماً، وفي ضوء ملاحظات المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة على فقرات المقياس. وقد تمثلت التعديلات بإعادة صياغة بعض الفقرات مثل تعديل الفقرة "أميل إلى إظهار انفعال الحزن" بـ "أشعر بالحزن في معظم الأحيان"، أو إضافة بعض الكلمات للفقرة مثل تعديل الفقرة "أميل إلى العزلة " بـ "أميل إلى العزلة والانطواء"، أو استبدال كلمة بأخرى مثل تعديل الفقرة "انسجم مع الناس الذين أخالطهم" بـ "انسجم مع الأشخاص الذين أخالطهم"، أو حذف بعض الفقرات مثل حذف الفقرة "أشكو من بعض الأمراض"، أو إضافة بعض الفقرات مثل إضافة الفقرة "أشعر بأني أقل قدرة وكفاءة من أصدقائي".

ب- صدق التجانس الداخلي:

قام الباحث بتطبيق مقياس مفهوم الذات على عينة استطلاعية بلغ عددهم (٧١) طالباً من خارج أفراد عينة الدراسة، وقد تم حساب صدق التجانس الداخلي بطريقتين:

الطريقة الأولى:

قام الباحث بحساب درجة ارتباط فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، وقد تم حذف الفقرة: (٤) من البعد الأكاديمي، والفقرتين (١١، ١٢) من البعد الاجتماعي، والفقرة (٢٧) من البعد الانفعالي، وذلك لعدم ارتباط هذه الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه حيث كان معامل الارتباط غير دال إحصائياً. وقد تكوّن المقياس بصورته النهائية من (٦٧) فقرة.

الطريقة الثانية:

قام الباحث بحساب درجة ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٢):

الجدول رقم (٢)
معامل ارتباط بيرسون للأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأكاديمي	٠,٧٤**	٠,٠١
الجسمي	٠,٦٥**	٠,٠١
الاجتماعي	٠,٧١**	٠,٠١
الديني	٠,٨٠**	٠,٠١
الانفعالي	٠,٦٩**	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت بين (٦٥,٠- ٨٠,٠)، وقد كانت جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١,٠) مما يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى مناسب من صدق التجانس الداخلي.

ثبات المقياس:

قام الباحث باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية من أجل استخراج ثبات المقياس بعد تطبيقه على عينة من خارج أفراد عينة الدراسة بلغ عددها (٧١) طالباً من طلبة السنة التحضيرية بجامعة الباحة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٣) :

الجدول رقم (٣)
معامل ثبات المقياس وأبعاده وفق معادلة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
الأكاديمي	٧١,٠	٦٩,٠
الجسمي	٧٩,٠	٧٨,٠
الاجتماعي	٨٢,٠	٧٥,٠
الديني	٨٤,٠	٨٠,٠
الانفعالي	٧٨,٠	٧٣,٠
الكلي	٨٣,٠	٧٥,٠

يتضح من الجدول رقم (٣) بأن معامل الثبات للمقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بلغ (٨٣,٠)، وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (٧١,٠ – ٨٤,٠)، ومن خلال استخدام طريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٧٥,٠)، وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (٦٩,٠ – ٨٠,٠)، وتعتبر هذه القيم دليل على تمتع مقياس مفهوم الذات المطوّر من قبل الباحث بمعامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

تصحيح المقياس:

تكوّن المقياس بصورته النهائية من (٦٧) فقرة على سلم إجابة خماسي التدريج وفق مقياس ليكرت: "أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة"، وفي حالة الفقرات الإيجابية أعطيت الإجابة: أوافق بشدة (٥) درجات، أوافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، أعارض (٢) درجتين، أعارض بشدة (١) درجة واحدة، وفي حالة الفقرات السلبية تم عكس مفتاح التصحيح.

وقد تم استخدام معيار الفئات المفتوحة للحكم على درجة مفهوم الذات في المقياس

ككل وفي الأبعاد، حيث تمّ حساب المدى (أكبر قيمة ممكنة – أدنى قيمة ممكنة)، وبالتالي (٥ – ١ = ٤)، وبقسمة المدى على خمس فئات أصبح طول الفئة (٨٠,٠)، وعليه يكون المعيار على النحو التالي:

– إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١) درجة إلى أقل من (٨٠,١) درجة يكون مستوى مفهوم الذات منخفضاً جداً.

– إذا كان قيمة المتوسط الحسابي من (٨٠,١) درجة إلى أقل من (٦٠,٢) درجة يكون مستوى مفهوم الذات منخفضاً.

– إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٦٠,٢) درجة إلى أقل من (٤٠,٣) يكون مستوى مفهوم الذات متوسطاً.

– إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٤٠,٣) درجة إلى أقل من (٢٠,٤) يكون مستوى مفهوم الذات مرتفعاً.

– إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من(٢٠,٤) درجة إلى () ٥درجة يكون مستوى مفهوم الذات مرتفعاً جداً.

متغيرات الدراسة:

أ – المتغير المستقل: يتضمن المتغيرات التالية:

– التخصص الدراسي: وله فئتان: (تخصصات علمية وتخصصات أدبية).

– مكان السكن: وله ثلاث فئات: (مع الأهل، مع الزملاء، يسكن وحده).

ب – المتغير التابع: مفهوم الذات.

تصميم الدراسة:

تمّ تنفيذ هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس مفهوم الذات ككل، وعلى كل بعد من أبعاده، كما هو موضح في الجدول رقم (٤) :

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلب على المقياس ككل وعلى كل بعد من أبعاده

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأكاديمي	١,٣	٥٧,٠
الجسمي	٥٠,٣	٦٤,٠
الاجتماعي	٣٥,٣	٥٨,٠
الديني	٧٤,٣	٦٨,٠
الانفعالي	٧٨,٢	٦١,٠
الكلي	٣,٣	٤١,٠

يلاحظ من خلال استعراض البيانات الواردة في الجدول رقم (٤) أن مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة متوسط ودون المستوى المطلوب الذي تطمح إليه الجامعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة على مقياس مفهوم الذات الكلي (٣,٣) وبانحراف معياري (٤١,٠) وتراوح المتوسط الحسابي لأبعاد المقياس بين (٧٨,٢ – ٧٤,٣)، وجميعها بمستوى متوسط باستثناء البعد الديني والبعد الجسمي حيث كان هذان البعدان بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد الديني (٧٤,٣) بانحراف معياري (٦٨,٠) وبلغ المتوسط الحسابي للبعد الجسمي (٥٠,٣) بانحراف معياري (٦٤,٠).

ثانيا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

نص السؤال الثاني على: هل يختلف مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية باختلاف التخصص الدراسي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لاستجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل وعلى كل بعد

من أبعاد المقياس. وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٥):

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لاستجابات الطلبة على مقياس مفهوم الذات الكلي وكل بعد من أبعاده وفق متغير التخصص الدراسي

أبعاد المقياس	التخصص الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار «ت»	مستوى الدلالة
الأكاديمي	أدبي	٤٠,٣	٦٦,٠	٤٣,٢	دالة
	علمي	٦٠,٣	٦٢,٠		
الجسمي	أدبي	٠٩,٣	٦٠,٠	١٦٠,٠	غير دالة
	علمي	١٩,٣	٥٤,٠		
الاجتماعي	أدبي	٢٥,٣	٥٧,٠	٣١,٢	دالة
	علمي	٤٥,٣	٥٩,٠		
الديني	أدبي	٦٠,٣	٧٢,٠	٠٢,٢	دالة
	علمي	٨٨,٣	٦٤,٠		
الانفعالي	أدبي	٨٠,٢	٦٠,٠	١٢,١	غير دالة
	علمي	٧٨,٢	٦٢,٠		
الكلي	ادبي	٢٢,٣	٤٤,٠	٢٠,٢	دالة
	علمي	٣٨,٣	٣٨,٠		

من خلال استعراض البيانات الواردة في الجدول رقم (٥) يلاحظ وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة ذوي التخصصات العلمية والطلبة ذوي التخصصات الأدبية على مقياس مفهوم الذات الكلي وعلى كل بعد من أبعاده. حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة ذوي التخصص الأدبي على المقياس ككل (٢٢,٣) بانحراف معياري (٤٤,٠) وتراوح المتوسط الحسابي على كل بعد من أبعاد المقياس بين (٨٠,٢ – ٦٠,٣).

وأمّا بالنسبة لمتوسط استجابات الطلبة ذوي التخصص العلمي على المقياس الكلي فقد بلغ (٣٨,٣) بانحراف معياري (٣٨,٠) وتراوح المتوسط الحسابي على كل بعد من أبعاد المقياس بين (٧٨,٢ – ٨٨,٣).

ولمعرفة فيما إن كانت الفروق الظاهرة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة ذوي التخصصات العلمية والطلبة ذوي التخصصات الأدبية على مقياس مفهوم الذات الكلي وعلى كل بعد من أبعاده دالة إحصائياً. فقد تم استخدام اختبار (ت).

وقد أظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة ذوي التخصص الأدبي والمتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة ذوي التخصص العلمي، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (٢٠,٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = ٠,٠٥).

وأما بالنسبة لأبعاد المقياس، فإنه يلاحظ بأن الفروق الظاهرة بين متوسط استجابات الطلبة ذوي التخصص الأدبي والطلبة ذوي التخصص العلمي على البعد الأكاديمي دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (٤٣,٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = ٠,٠٥).

كما يلاحظ بأن الفروق الظاهرة بين متوسط استجابات الطلبة ذوي التخصص الأدبي والطلبة ذوي التخصص العلمي على البعد الجسمي غير دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (١٦٠,٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = ٠,٠٥). وبالنسبة للفروق الظاهرة بين متوسط استجابات الطلبة ذوي التخصص العلمي والطلبة ذوي التخصص الأدبي على البعد الاجتماعي فقد كانت دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (٣١,٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = ٠,٠٥).

وأما بالنسبة للفروق الظاهرة بين متوسط استجابات الطلبة ذوي التخصص العلمي والطلبة ذوي التخصص الأدبي على البعد الديني، فقد كانت دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (٠٢,٢) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (a = ٠,٠٥). ويلاحظ بالنسبة للفروق الظاهرة بين متوسط استجابات الطلبة ذوي التخصص العلمي والطلبة ذوي التخصص الأدبي على البعد الانفعالي غير دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (١٢,١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = ٠,٠٥).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث:

نص السؤال الثالث على: هل يختلف مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية باختلاف مكان السكن ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل وعلى كل بعد من أبعاده. وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٦):

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس مفهوم الذات الكلي وكل بعد من أبعاده وفق متغير مكان السكن

أبعاد المقياس	مكان السكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأكاديمي	مع الأهل	٢٠,٣	٥٦,٠
	مع الزملاء	٩٩,٢	٥٨,٠
	وحده	١٠,٣	٥٧,٠
الجسمي	مع الأهل	٤٨,٣	٦٨,٠
	مع الزملاء	٤٧,٣	٦٢,٠
	وحده	٥٥,٣	٦١,٠
الاجتماعي	مع الأهل	٣٨,٣	٥٦,٠
	مع الزملاء	٣٣,٣	٦٠,٠
	وحده	٣٤,٣	٥٧,٠
الديني	مع الأهل	٨٠,٣	٦٧,٠
	مع الزملاء	٧٣,٣	٦٩,٠
	وحده	٧١,٣	٦٧,٠
الانفعالي	مع الأهل	٨٠,٢	٦٦,٠
	مع الزملاء	٧٣,٢	٥٥,٠
	وحده	٨١,٢	٦١,٠
الكلي	مع الأهل	٣٣,٣	٤٣,٠
	مع الزملاء	٢٥,٣	٣٩,٠
	وحده	٣٠,٣	٤٠,٠

من خلال استعراض البيانات الواردة في الجدول رقم (٦) يلاحظ وجود فروق ظاهرة بين متوسط استجابات الطلبة على المقياس ككل وكل بعد من أبعاده وفق متغير مكان السكن، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الذين يسكنون مع أهلهم على المقياس ككل (٣٣,٣) بانحراف معياري (٤٣,٠)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الذين يسكنون مع زملائهم على المقياس ككل (٢٥,٣) بانحراف معياري (٣٩,٠)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة الذين يسكنون وحدهم (٣٠,٣) بانحراف معياري (٤٠,٠).

وأما بالنسبة لأبعاد المقياس، فقد بلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون مع أهلهم على البعد الأكاديمي (٢٠,٣) بانحراف معياري (٥٦,٠)، وبلغ متوسط استجابات الطلبة

الذين يسكنون مع زملائهم (٩٩,٢) بانحراف معياري (٥٨,٠)، وبلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون وحدهم (١٠,٣) بانحراف معياري (٥٧,٠).

وبالنسبة للبعد الجسمي، فقد بلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون مع أهلهم (٤٨,٣) بانحراف معياري (٦٨,٠) وبلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون مع زملائهم (٤٧,٣) بانحراف معياري (٦٢,٠)، وبلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون وحدهم (٥٥,٣) بانحراف معياري (٦١,٠).

وأما بالنسبة للبعد الاجتماعي، فقد بلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون مع أهلهم (٣٨,٣) بانحراف معياري (٥٦,٠)، وبلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون مع زملائهم (٣٣,٣) بانحراف معياري (٦٠,٠)، وبلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون وحدهم (٣٤,٣) بانحراف معياري (٥٧,٠).

وفيما يتعلق بالبعد الديني، فقد بلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون مع أهلهم (٨٠,٣) بانحراف معياري (٦٧,٠)، وبلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون مع زملائهم (٧٣,٣) بانحراف معياري (٦٩,٠)، وبلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون وحدهم (٧١,٣) بانحراف معياري (٦٧,٠).

وبالنسبة للبعد الانفعالي، فقد بلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون مع أهلهم (٨٠,٢) بانحراف معياري (٦٦,٠)، وبلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون مع زملائهم (٧٣,٢) بانحراف معياري (٥٥,٠)، وبلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون وحدهم (٨١,٢) بانحراف معياري (٦١,٠).

ولمعرفة فيما إن كانت الفروق الظاهرة بين متوسط استجابات الطلبة على مقياس مفهوم الذات الكلي وكل بعد من أبعاده وفق متغير مكان السكن، فقد تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي رقم (٧):

الجدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مفهوم الذات تبعا لمتغير مكان السكن

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأكاديمي	بين المجموعات	٢٤,٠	٢	١٢,٠	٣٨,٠	٦٨٥,٠
	داخل المجموعات	٠١,١٠٩	١١٨	٣٢,٠		
	الكلي	٢٦,١٠٩	١٢٠			
الجسمي	بين المجموعات	١٣,٠	٢	٠٧,٠	١٤,٠	٨٦٧,٠
	داخل المجموعات	٣٩,١٥٧	١١٨	٤٧,٠		
	الكلي	٥٣,١٥٧	١٢٠			

تابع الجدول رقم (٧)

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاجتماعي	بين المجموعات	١٥,٠	٢	٠٧,٠	٢٢,٠	٨٠٥,٠
	داخل المجموعات	٥٦,١١٥	١١٨	٣٤,٠		
	الكلي	٧١,١١٥	١٢٠			
الديني	بين المجموعات	٧٦,٠	٢	٣٨,٠	٩١,٠	٤٠٣,٠
	داخل المجموعات	٠٦,١٤٠	١١٨	٤١,٠		
	الكلي	٨١,١٤٠	١٢٠			
الانفعالي	بين المجموعات	٠٢,٠	٢	٠١,٠	٠٣,٠	٩٦٩,٠
	داخل المجموعات	٢٢,١٢٦	١١٨	٣٧,٠		
	الكلي	٢٤,١٢٦	١٢٠			
الكلي	بين المجموعات	٠٦,٠	٢	٠٣,٠	١٩,٠	٨٢٩,٠
	داخل المجموعات	٧٦,٥٦	١١٨	١٧,٠		
	الكلي	٨٢,٥٦	١٢٠			

يوضح الجدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مفهوم الذات تبعاً لمتغير مكان السكن. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات الطلبة على مقياس مفهوم الذات الكلي وكل بعد من أبعاده تعزى لمكان السكن. حيث كانت قيمة (ف) على المقياس ككل وكل بعد من أبعاده غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq ٠,٠٥$).

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة متوسط ودون المستوى الذي تطمح إليه الجامعة، وهذا يعني أن هناك حاجة ضرورية لتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة من أجل تعزيز ثقتهم بأنفسهم وبأنهم قادرين على الإنجاز والتحصيل إذا بذلوا المزيد من الجهد والعمل.

ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى أن التربية الأسرية التي نشأ في ظلها الطالب لا تشجعّه على الحوار والمناقشة والتعبير عما بنفسه من أفكار ومشاعر وأحاسيس، وهذا النوع من التربية يُفقد الطالب ثقته بنفسه ويجعله يكوّن مفهوماً سلبياً عن ذاته.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى البيئة المدرسية التي تعلّم فيها الطالب بما تحتويه من أنشطة واستراتيجيات تدريسية وبرامج تعليمية تقليدية، تنظر للطالب على أنه متلقي سلبي للمعلومة، وأنه عنصر غير فعال في عملية التعلم والتعلم.

ومما لاشك فيه أن هذا الأمر ينعكس سلباً على شخصية الطالب المستقلبية من حيث

نظرته لذاته، ووعيه بما يمتلكه من قدرات وإمكانات، كما يؤثر هذا الأمر على استقلالية الطالب، وجعله يميل إلى الاعتماد على الآخرين في إنجاز أموره وصنع القرارات بالنيابة عنه، لعدم ثقته بنفسه، واعتقاده بأن الآخرين أفضل منه وأكثر قدرة منه على التصرف بشكل مناسب.

وهنا تأتي مسؤولية الجامعة لا سيما وأن طالب السنة التحضيرية ملتحق حديثاً بالجامعة بعد تخرجه من الثانوية العامة، وتتمثل هذه المسؤولية في إعداد البرامج والأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تنّمي مفهوم الطالب عن ذاته بصورة إيجابية، وتجعله يثق بما لديه من قدرات وإمكانات.

وينبغي أن يتم إعداد هذه البرامج والأنشطة بطريقة علمية مدروسة بحيث تتناسب مع المرحلة العمرية والنمائية التي يمرّ بها طالب السنة التحضيرية.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع دراسة القطناني (٢٠٠٩) التي أظهرت بأن مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة الأزهر بغزة متوسط.

وفيما يتعلق بنتائج سؤال الدراسة الثاني، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف في في مستوى مفهوم الذات تبعاً لاختلاف تخصص الطالب الدراسي ولصالح الطلبة الذين تخصصهم الدراسي علمي.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين تخصصهم الدراسي علمياً يحملون مفهوماً إيجابياً عن ذواتهم بصورة أفضل من الطلبة الذين تخصصهم الدراسي أدبياً، وذلك لأن التحصيل الأكاديمي لطلبة السنة التحضيرية الملتحقين بالتخصصات الدراسية العلمية (طب، صيدلة، هندسة...) يكون عادة أفضل من طلبة السنة التحضيرية الملتحقين بالتخصصات الدراسية الأدبية (تربية، آداب....)، ومما لا شك فيه أن هذا الأمر يجعلهم ينظرون لقدراتهم وإمكاناتهم بصورة أفضل.

وزيادة على ذلك، فإن النظرة العامة للطالب الذي يدرس تخصصاً علمياً أفضل من الطالب الذي يدرس تخصصاً أدبياً على اعتبار أن الطالب الذي يدرس تخصصاً علمياً أكثر اجتهاداً وأكثر انضباطاً من الطالب الذي يدرس تخصصاً أدبياً. وهذه النظرة تنعكس إيجاباً على الطالب الذي يدرس تخصصاً علمياً بخلاف الطالب الذي يدرس تخصصاً أدبياً.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الحموري والصالحي والعناتي (٢٠١١) ودراسة محافظة والزعبي (٢٠٠٨) ولكنها تختلف مع دراسة بريس (Brice, 2004).

ويرى الباحث أن الدراسات التي اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية والدراسات التي اختلفت

معها، كانت نتائجها مرتبطة بطبيعة مجتمعها الدراسي وعينتها وكذلك خصائص البيئة التي أجريت فيها.

وأما بالنسبة لنتائج سؤال الدراسة الثالث، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية تعزى لمكان السكن.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الظروف الاجتماعية والبيئية التي يتعرض لها الطلبة في منطقة الباحة متشابهة سواء كانوا يعيشون مع أسرهم أو يعيشون مع زملائهم أو يعيشون وحدهم .

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الزعبي والداود وبطاينة (٢٠٠٧) ودراسة محافظة والزعبي (٢٠٠٨)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن اختلاف خصائص مجتمع الدراسة وعينته والظروف البيئية والاجتماعية التي يتعرض لها أفراد عينة الدراسة تلعب دوراً كبيرا في هذا الاختلاف.

التوصيات:

- إجراء المزيد من الدراسات حول مفهوم الذات وسبل تنميته في مختلف المراحل الدراسية (المدرسية والجامعية).
- عقد دورات تدريبية وورش تعليميمة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لتوضيح مفهوم الذات، وأبعاده، وأهميته، وكيفية تنميته لدى الطلبة.
- أن تقوم الجامعات بإعداد برامج وأنشطة لا منهجية تعزز مفهوم الذات لدى الطلبة.

المراجع:

أنو، فاطمة، وشنان، أحمد (٢٠١١). الفروق في مركز التحكم ومفهوم الذات بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس. **المجلة العربية لتطوير التفوق**، ٢(٣)، ٩٩- ١٢٢.

أبو جادو، صالح (١٩٩٨). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

أبو زيد، إبراهيم (١٩٨٧). **سيكولوجية الذات والتوافق**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الأشول، عادل (١٩٨٤). **مقياس مفهوم الذات للأطفال، كتيب التعليمات والتقنين**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بركات، زياد (٢٠٠٨). علاقة مفهووم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرت. **المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ١(٢)، ٢١٩-٢٥٥.

بهادر، سعدية (١٩٨٣). **من أنا؟ البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجه لأطفال الرياض بين النظرية والتجربة**. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

الحموري، خالد، والصالحي، عبدالله، والعناتي، ختام (٢٠١١). مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم في ضوء بعض العوامل المؤثرة فيه. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، ١٩(١)، ٤٦٠- ٤٨٥.

الحموي، منى (٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس- الحلقة الثانية -من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية). **مجلة جامعة دمشق**، ٢٦(ملحق)، ١٧٣- ٢٠٨.

الحربي، عواض (٢٠٠٣). **العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم**. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

زهران، حامد (١٩٩٧). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

الزعبي، زهير، والداود، راتب، وبطاينة، عمر (٢٠٠٧). مفهوم الذات لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. **مجلة التربية**، جامعة أسيوط، ٢٣(٢)، ٩٥-١٢٠ .

سلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٧). **علم النفس الاجتماعي**. عمان، الأردن: دار اليازوري.

الشيخ، دعد (٢٠٠٣). **مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة**. دمشق: دار كيوان للنشر والتوزيع.

الظاهر، قحطان (٢٠٠٤). **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

الشماع، نعيمة (١٩٧٨). **الشخصية النظرية. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**، معهد البحوث والدراسات العربية .

عبدالله، نبوية (٢٠٠٠). **مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم "دراسة مقارنة"**. رسالة ماجستير غير منشوره، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.

عيسى، إبراهيم (٢٠٠٦). قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، ٤(١)، ٢٣ - ٥٥ .

عبد الفتاح، كاميليا (١٩٨٤). **مستوى الطموح والشخصية**. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

القطناني، علاء (٢٠١١). **الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات**. رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

قاسم، أنسي (١٩٩٤). **مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين "دراسة مقارنة"**. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

محمد، سهام (٢٠٠٨). **اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية الديموغرافية**. رسالة الماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

محافظة، سامح، والزعبي، زهير (٢٠٠٨). أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية. **مجلة دراسات، الجامعة الأردنية**، ٣٥(١)، ١١١-١٢٩.

المحاميد، سيد (٢٠٠٣). **علم النفس الاجتماعي**. عمان، الأردن: دائرة المكتبة الوطنية.

النيال، مايسة (٢٠٠٢). **التنشئة الاجتماعية، مبحث في علم النفس الاجتماعي**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

هول، كالفين، وليندزي، جاردنر (١٩٧٨). **نظريات الشخصية**. ترجمة فرج أحمد، قدري حفني، لطفي فطيم، القاهرة: دار الشايع للنشر والتوزيع.

وهيبي، أحمد (١٩٩٩). **مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات ذات الصلة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

Carr. A. (2004). *Positive psychology: thescience of happiness and human strengths*. New York: brunner –routledge.

Carlson. E. (2000). *Psychology*. New York: Allyn and Bacon.

Hergenhahn. B. & Olson. M. (2006). *An intreduction to theories of personality*. New Jersey: prentice hall.

Karl. P. (2006). *Self-concept and self-esteem*. Retrieved on Jan 15. 2012. from http://www.more-selfesteem.com/self_concept.com

Marsh. W. (1992). *The content specificity of relations between academic self-concept and achievement: an extension of marsh/shavelson model*. the annual meeting of the american educational research association. San Francisco. Eric. April 14-20 .

March. H & Young. A. (1997). Causal effects of academic self-concept on academic achievement: structural equation models of longitudinal data. university of western sydney. australia. *Journal of Educational Psychology*. *89*(1). 41-54.

Pederson. D. (1994). Identification of levels of self- identity. perceptual and motor skills. *Brigham Young University*. *78*(3). 1155-1167.

Sharma. S. (2005). *Advanced educational psychology*. New delhy: Anmol publications. PVT. LTD.

Sanders. C. & Phye. G. (2004). *Bullying: Imlications for the classroom*. a volume in the educational psychology series. ELSEVIER Publication.

Tomas .W. & Kelly. L. (2006) locus of control at work: a meta –analysis. *Journal of Organizational Behavior*. Retrieved on May 5. 2012. from http://www. index.erlbaum.